"وحدة مقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية لتنمية الوعى بها و السلوك الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس"

إعداد

د/ ياسمين سمير عبد العزيز محمد

مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية – جامعة عين شمس

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٣٦ يونيو ٢٠٢٢م

وحدة مقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية لتنمية الوعى بها و السلوك الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس

د. ياسمين سمير عبد العزيز محمد

الملخص

يهدف البحث إلى تقديم وحده مقترحة في علم النفس في ضوء المشكلات النفسية الرقمية لتنمية الوعي بها والسلوك الأخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية ، لذلك أعدت الباحثة وحدة في ضوء المشكلات النفسية الرقمية، وقد استخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد أداوات من أجل تحقيق أهداف البحث، وبعد تحليل نتائج البحث توصلت الباحثة الى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الوعي بالمشكلات النفسية الرقمية ككل لصالح القياس البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس أبعاد السلوك الاخلاقي ككل لصالح القياس البعدي.

وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: المشكلات النفسية الرقمية ، الوعي ، و السلوك الأخلاقي.

A proposed unit in light of digital psychological problems to develop awareness of them and moral behavior among secondary stage school students studying psychology

Prepared by

Yasmeen Samir Abdelaziz Mohammed

Lecturer of Curriculum and Instruction Faculty of Education Ain Shams University

Abstract

The research aims at the old alone proposed in psychology in the light of digital psychological problems to develop awareness of them and moral behavior among secondary stage school students studying psychology, so the research took unit in light of digital psychological problems, and he used the experimental method, and tools were prepared in order to achieve the objectives of the research, and after analyzing the results of the research reached the researcher:

There is statistically significant difference between the mean scores of the research sample in the tribal and remote measurements in the scale of awareness of digital psychological problems as a whole in favor of the post measurement.

There is statistically significant difference between the mean scores of the research sample in the tribal and sub_ scales in the dimensions of moral behavior in favor of the post measurement. In the light of the research results, recommendations and suggestions were presented.

Key words digital psychological problems, awareness, and moral behavior.

وحدة مقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية لتنمية الوعى بها و السلوك الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس

د. ياسمين سمير عبد العزيز محمد

أولا: المقدمة:

يتعرض العالم اليوم للعديد من التغيرات فى جميع جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية، وخاصة مع ظهور الألفية الثالثة وظهور العولمة والانفتاح على العالم، الأمر الذى أدى إلى كثير من الصراعات والتحديات، ومع التقدم التقني والالكتروني الهائل والمتسارع في هذا العصر تطورت أساليب التواصل والترفية في الوقت الحاضر، فظهرت الأجهزة والألعاب الالكترونية التي وجدت لها سوقاً رائجاً، نظراً لما تتمتع به من إقبال من قبل الأطفال والشباب، و أصبحت تأخذ حيزاً كبيراً من أوقاتهم و أثَّرت في سلوكهم و أخلاقهم، فتدرجت أشكال هذه الألعاب وتطورت بشكل كبير ووا ضح، حتى وصلت إلى حد من التقدم التقني الباهر.

ويعد الأفراد فى مرحلة المراهقة من أهم شرائح المجتمع، وأكثرها ثقافة ووعيا ووسيلة للتغير والبناء، وأكثر الفئات مواجهه لكثير من التغيرات السريعة فى جميع جوانب الشخصية (العقلية والاخلاقية والاجتماعية والانفعالية)، والتى من الممكن أن تسبب لهم الاضطرابات السلوكية، ومن ثم فيجب توفير الدعم التربوى لهم الذى يكفل لهم تحقيق توافقهم النفسى والاجتماعى، حيث تواجه تلك الفئة العديد من التحديات نتيجة لتعقد الحياة وصعوبتها ، الأمر الذى فرض على التربويين الاهتمام بتنمية الوعي بالمشكلات النفسية الناجمة عن استخدام التكنولوجيا لدى الأفراد فى جميع مراحل التعليم بصفة عامة، ومرحلة المراهقة بصفة خاصة.

تعرف المشكلات النفسية بانها:" نمط سيكولوجي أو سلوكي ينتج عن الشعور بالضيق أو العجز الذي يصيب الفرد ولا يعد جزءًا من النمو الطبيعي للمهارات العقلية أو الثقافة "

Stuart H (Jun 2003)

اما بالنسبة للمشكلات النفسية الرقمية فهو يعد مصطلح جديد وقد تغيرت أساليب إدراك وفهم حالات الصحة النفسية على مر الأزمان وعبر الثقافات، وما زالت هناك اختلافات في تصنيف المشكلات النفسية وتعريفها وتقييمها. ويمكن تعريفها بانها:" الإشكاليات الأخلاقية الجديدة والتحولات الناتجة عن تكنولوجيا المعلومات التي ظهرت مع استخدام الحاسوب ومعالجة البيانات". Bynum, 2010: pp. 20

او بمعني اخر هي" تلك المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية التي ظهرت نتيجة استخدام الافراد للتكنولوجيا بشكل خاطئ مثل "التنمر الالكتروني والعنف الالكتروني والتحرش الالكتروني والفجوة الرقمية والعزلة والادمان ،وغيرها من المشكلات".

هذا و تعدُّ المشاكل النفسية والاجتماعية، خُصوصًا المتعلقة بمسائل السلوك والمدرسة، أكثر شيوعًا أثناء مرحلة المراهقة، وذلك بالمقارنة مع أي وقت آخر في أثناء الطفولة. وقد يكون لدى المراهقين الذين يعانون من القلق أو اضطرابات المزاج أعراض جسدية مثل التعب أو التعب المزمن أو الدوخة أو الصُّدَاع وألَم البَطن أو الصدر.

حيث اشار علماء النفس إلى مدى انتصار التكنولوجيا الحديثة على فرض سيئاتها على المراهقين، وعدم قدرة أغلب المراهقين على الوقوف أمامها وتقنينها واستخدامها لصالحهم، بل أصبحوا عبيدا لها لا يمكنهم العيش بدونها، مما أثر بالتبعية على سلامتهم النفسية وتوازنهم النفسى المطلوب، والذى بدونه يصبح الشاب عرضة لأكبر المشكلات النفسية المعقدة دون مبالغة، ولا شك أن التكنولوجيا وعشق الشباب لها، خاصة المراهقين، أثرت بالسلب على عقليتهم ونفسيتهم وقدرتهم على إدارة العقبات النفسية التى تواجههم، وأصبحت سببا حقيقيا وراء صنع أغلب هذه العقبات التى تبعدهم عن الانخراط فى الحياة الطبيعية التى تضمن لهم توازنا عقليا ونفسيا حقيقيا. (حافظ بطرس ٢٠٠٧)

ان اخطر ما يواجهه المراهق هو ان الوالدين لايتفهمان مرحلة المراهقة ولايتهيأن لمواجهتها، كما انهما لايهيئانه لمواجهتها فنجدهما في بعض الحالات يقفان امامها عاجزين عن فهمها وعن التعاطف مع المراهق ومد يد العون اليه، وفي حالات أخري يثوران علي المراهق ويتهمانه بالتمرد وسوء للسلوك وعدم الطاعة فيزداد قلقه واضطرابه.

ولكي نفهم المراهق علي نحو أفضل ينبغي علينا أن ندرك ما يجول في نفسه وأن نتفهم ذاته وتكوينه الوجداني بوجه عام، فهو في هذا الدور يلتفت الي نفسه كذات مستقلة وينظر الي خبراته كونها تختلف اختلافا كبيرا عما كانت عليه ايام مراحل الطفولة السابقة لفترة للمراهقة.

(ناصر ابراهيم ، موضي٢٠٠٢)

وتعد الأخلاق هي سمة المُجتمعات الرّاقية المُتحضّرة، فأينما وُجِدَت الأخلاق فثمّة الحضارة والرّقي والتّقدم، ولما أرسل الله تعالى نبيّه محمّد -عليه الصّلاة والسّلام- جعل من مَهمّات دعوته وصميم رسالته أن يُتمّ الأخلاق ويُكمّلها، فالأخلاق موجودة راسخةٌ برسوخ الأمم ونشوئها قبل النبوّة والبعثة، غير أنّها كانت ناقصةً مسلوبة الروح والمضمون، فجاءت الشّريعة الإسلاميّة لتُكمّلها وتُلبسها لباساً يُجمّلها ويَجعلها في أحسن صورة، والأخلاق الحسنة هي حالة

إنسانيّة سلوكيّة يسعى كثيرٌ من النّاس الباحثين عن الكمال للوصول إليها وإدراكها، والأخلاق ترفع درجة الإنسان في الحياة الدّنيا وفي الآخرة.

سامية موسى ابراهيم(٢٠٠٧)

والأخلاق هي المبادئُ والقواعدُ المُنظِّمةُ للسُّلوكِ الإنسانيّ، وقد دعا الإسلام إلى الالتزام بالأخلاق الحميدة والتَمثُّل بها، وحثّ على حفظها وصيانتها، وقد نفت الشريعة الإسلامية صفة الكمال العقائديّ والدينيّ عمّن يُخالف تلك الأخلاق ويُناقضها ولا يلتزم بها.

والسلوك الخلقي هو ماكان نابعاً عن صفة نفسية قابلاً للمدح أو الذم والانفاق في وجوه الخير والإقدام دفاعاً عن الحق وإزهاقاً للباطل فهذه صفات حميدة لأنها من فضائل الأخلاق فآثارها تابعة لها في الحكم عليها.

احمد فارق احمد (٢٠٠٩)

يُعد السلوك الأخلاقي من المفاهيم الأخلاقية للجماعة التي يعيش معها الفرد، ويقصد بالمفاهيم الأخلاقية قواعد السلوك التي يمارسها أفراد المجتمع، والتي تقرر نمط السلوك الذي يتوقعه المجتمع من الأفراد، ويمثل السلوك الأخلاقي، أحد الموضوعات التي شكلت اهتماما لأولئك المهتمين بدراسة الطبيعة البشرية لدوره في تنظيم المجتمع.

الجوبان و عبد الله (٢٠١٢)

تُعرّف أخلاقيات المعلومات اليوم بأنها إحدى فروع فلسفة الأخلاق الكبيرة المعنية بالممارسات السلوكية للبشر وقواعد منظوماتهم الاجتماعية، وهي تندرج تحت مظلة الأخلاق التطبيقية التي تشمل أيضاً أخلاقيات التعامل مع الإنسان الآخر، ومع الحيوان، ومع البيئة، كما تشمل الأخلاقيات الطبية، والتجارية، والصناعية، والسياسية، والعسكرية، وأخلاقيات العمل، وغيرها، وبدورها تشمل أخلاقيات المعلومات . التي تبلورت خلال الأربعة عقود الماضية فقط . أخلاقيات استخدام المكتبات ومصادر المعلومات، وأخلاقيات البحث العلمي، وأخلاقيات استخدام التقنية ووسائل الاعلام والاتصال، وأخلاقيات استخدام الانترنت وبيئة شبكات التواصل الاجتماعي. وساهمت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وخصوصاً في السنوات العشر الأخيرة التي رافقت الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، ساهمت في خلق تحديات غير مألوفة بالنسبة لأخلاقيات المعلومات، وهناك اليوم ثلاث قضايا أو تحديات رئيسية ترتبط بأخلاقيات المعلومات في العصر الرقمي

وتحديداً في البيئة المفتوحة للمعلومات التي لم تعد تخضع لأي عوائق أو قيود مرتبطة ببث وتداول المعلومات، ويمكن اختزال تلك التحديات في الحقيقة، والمسؤولية، وحرية التعبير، وبما أن المعلومات في قالبها الرسمي أو التقليدي تخضع للنقد أو المراجعة والتدقيق قبل بثها ونشرها، فإنها في البيئة المفتوحة للمعلومات تتجاوز كل قواعد الاتصال، وتسبح المعلومات في فضاءها الرقمي بحرية مطلقة لتمثّل صعوبة كبيرة للمتلّقي العادي في إدراك وفهم الرسالة التي تحملها، وما إذا كانت حقيقة أو مظللة، فالكثير من المعلومات فعل محمود، ولكن فقط في حال كانت تلك المعلومات دقيقة وحديثة ومفيدة. (فتيحه، يمينه ٢٠١٧)

يُعدّ الإنترنت عالماً واسعاً يُستخدم في العديد من المجالات، ولا بد من مراعاة الآداب والأخلاقيات اللازمة أثناء استخدامه، لأن الإنترنت أصبح امتداداً للحياة التي يعيشها أفراد المجتمع على أرض الواقع، وتنطبق عليه جميع القوانين والأخلاقيات التي تُطبّق على أرض الواقع، وتقبّل الآخرين والتسامح معهم على اختلاف ثقافاتهم، حيث ان الالتزام بالمباديء والسلوك الأخلاقي سواءً على صعيد الفرد في وظيفته أو في مهنة معينة أو مجموعة أفراد أو منظمات الأعمال يعتبر ذو أهمية بالغة لمختلف شرائح المجتمع حيث أن الأمر يقوي الإلتزام بمباديء العمل الصحيح .

و نظرا لافتقار مجال دراسة علم النفس إلى تناول الموضوعات التى تتعلق بالمشكلات النفسية الرقمية، والتى من الممكن أن تسهم فى تنمية الوعى بها بما ينعكس على شعور الطلاب بوجود مشكلات اخلاقية فى جوانب حياتهم، فنجد العديد من أوجه القصور التى تتضح فى تدنى مستوى وعى الطلاب بالمشكلات النفسية الرقمية ، وكذلك تدنى مستوى السلوك الاخلاقي لديهم، ويتضح ذلك فى الأتى:

- قيام الباحثة بإعداد مقياس لقياس مستوى وعى طلاب الصف الثاني الثانوى ببعض المشكلات النفسية الرقميه وقد حددتها الباحثة فيما يلي: (التنمر الالكتروني ، والعنف الالكتروني والتحرش الالكتروني والعزلة والادمان".، وقد طبقته الباحثة على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس مكونة من (٢٥ طالبة)، **[انظر ملحق ١]** وقد جاءت النتائج كالتالى:

- جاءت معظم اجابات الطلاب ما بين أحيانا ونادرا وأبدا، بنسبة ١٥٪ أحيانا، و ٢٥٪ نادرا، ٢٥٪ أبدا بمعدل ٦٠٪، للعبارات الموجبة ، ونسبة ٣٥٪ (دائما، غالبا)، مما يدل على ضعف وعي الطلاب بالمشكلات النفسية الرقمية.

– كما استخدمت الباحثة **مقياس السلوك الأخلاقي** من إعداد سعاد محمد عمر (٢٠١٧) والذى تكون من ١٦ فقرة ، **[أنظر ملحق ٢]**، وطبقته على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس مكونة من (٢٥ طالبة) وقد جاءت النتائج كما يلى:

– جاءت معظم إجابات الطلاب على بنود المقياس فى الاختيار ما بين (لا، قليل جدا)، بنسب ٣٠٪، ٣٥ % للعبارات الموجبة، مما يعنى افتقار هؤلاء الطلاب للسلوكيات الاخلاقيه.

ثانيا: تحديد المشكلة:

تتحدد مشكلة البحث في تدنى مستوى الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية، وضعف مستوى السلوك الاخلاقي لدى طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس، ويرجع هذا إلى الافتقار إلى برامج تتعلق بالمشكلات النفسية الرقمية وما يرتبط بها من قضايا وموضوعات هامة فى حياة الطالب.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن بناء وحدة دراسية مقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية لتنمية الوعى بها والسلوك الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الآتية:

١– ما المشكلات النفسية الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟

٢– ما أبعاد السلوك الأخلاقي التي يجب أن يكتسبها طلاب المرحلة الثانوية؟

٣– ما صورة الوحدة المقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية ؟

٤– ما فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٥– ما فاعلية الوحدة المقترحة فى تنمية أبعاد السلوك الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ثالثاً: حدود البحث:

اقتصر البحث على الآتى:

١– طلاب الصف الثاني الثانوى، بما يتسمون به من خصائص متعلقة بالنمو العقلى والاجتماعى والقيمى الذى يتناسب مع طبيعة المشكلات النفسية الرقمية والسلوك الأخلاقي.

٢– بعض المشكلات النفسية الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، التى تم تحديد مناسبتها وفقا لأراء المحكمين فى مجال التخصص، وصلتها الوثيقة بالبحث الحالى.

٣– بعض أبعاد السلوك الأخلاقي المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، التى تم تحديد مناسبتها وفقا لأراء المحكمين فى مجال التخصص، وصلتها بالبحث

الحالى.

رابعا:أهداف البحث:

- بناء وحدة مقترحة في ضوء المشكلات النفسية الرقمية لتنمية الوعي بها والسلوك الاخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
- قياس فاعلية الوحدة المقترحة في ضوء المشكلات الرقمية في تنمية الوعي لدي طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.
- قياس فاعلية الوحدة المقترحة في ضوء المشكلات الرقمية في تنمية السلوك الاخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

خامسا: مصطلحات البحث:

١- المشكلات النفسية الرقمية:

تعرف الباحثة المشكلات النفسية الرقمية إجرائيا بأنه: " تلك المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية التي ظهرت نتيجة استخدام الافراد للتكنولوجيا بشكل خاطئ مثل "التنمر الالكتروني والعنف الالكتروني والتحرش الالكتروني والفجوة الرقمية والعزلة والادمان ،وغيرها من المشكلات".

الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية:

تعرف الباحثة الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية إجرائيا بأنه: مجموعة من المعلومات والمعارف المتصلة ببعض المشكلات النفسية الرقمية (**التنمر الالكتروني والعنف الالكتروني والتحرش الالكتروني والفجوة الرقمية والعزلة والادمان)** لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وتكوين اتجاهات ايجابية نحوها، تدفعهم إلى ممارسة السلوكيات المتعلقة بتلك الأبعاد فى المواقف الحياتية على مستوى الفرد والمجتمع بما يحقق سلوك اخلاقي ايجابي، ويقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطلاب فى مقياس السلوك الاخلاقي .

٢- السلوك الأخلاقي: Moral behavior:

تعرف الباحثة السلوك الأخلاقي إجرائيا: يقصد بالسلوك الأخلاقي في هذا البحث الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس السلوك الأخلاقي الموضوع لقياس أبعاد السلوك الأخلاقي وهي(الحساسية الأخلاقية- الحكم الأخلاقي- الدافعية- الفعل الأخلاقي).

سادسا:خطوات البحث وإجراءته:

سار البحث وفقاً للخطوات التالية:

١- تحديد قائمة بالمشكلات النفسية الرقمية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وتم ذلك من خلال:

(أ) مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت المشكلات النفسية

الرقمية.

(ب) آراء الخبراء والمتخصصين.

٢- تحديد قائمة بأبعاد السلوك الاخلاقي التى يجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة علم النفس، وتم ذلك من خلال:

(أ) مراجعة الدراسات والأدبيات السابقة العربية والأجنبية التى تناولت أبعاد السلوك الاخلاقي.

(ب) آراء الخبراء والمتخصصين.

٣- إعداد الوحدة المقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية، وتحليل محتواها لتحديد نوعى المعرفة التقريرية والإجرائية، إعداد كتاب الطالب فى الوحدة المقترحة، وتم ذلك من خلال:

(أ) تحديد الأهداف الإجرائية للوحدة.

(ب) تحديد المحتوى العلمي للوحدة.

(ج) تحديد استراتيجيات التدريس وأنشطة التعلم والوسائل التعليمية بما يتلاءم وطبيعة كل درس.

(د) تحديد أساليب التقويم المناسبة للوحدة.

(هـ) رأى الخبراء والمتخصصين.

٤- إعداد دليل المعلم فى تدريس الوحدة المقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية.

٥- تدريس الوحدة المقترحة، ويتطلب ذلك:

[أ] إعداد مقياس الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية .

[ب]- إعداد مقياس أبعاد السلوك الاخلاقي.

[ج]- اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثالث الثانوى لتطبيق المقياسين عليهم قبليًا.

[د]- تدريس الوحدة المقترحة لعينة البحث وفقًا لخطة زمنية معينة.

[هـ]- تطبيق مقياس الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية ومقياس السلوك الاخلاقي على طلاب الصف الثالث الثانوى عينة البحث بعديًا ورصد الدرجات.

[و]- الوصول إلى النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيًا وتفسيرها.

[ز]- تقديم التوصيات والمقترحات.

سابعا: أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالى كلا من:

١-مخططى مناهج علم النفس، حيث يقدم البحث الحالى قائمة بالمشكلات النفسية الرقمية، والتى من الممكن أن يستفيد منها مخططى المناهج بصفة عامة ومخططى مناهج علم النفس

بصفة خاصة، وذلك عند تخطيط وتنفيذ المناهج، بالإضافة إلى أن البحث يقدم وحدة مقترحة فى المشكلات النفسية الرقمية و يمكن الأخذ بها عند تطوير مناهج علم النفس فى المرحلة الثانوية.

٢- معلمى مادة علم النفس حيث يوجه هذا البحث معلمى مادة علم النفس إلى كيفية تنمية الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية، وتنمية السلوك الاخلاقي من خلال استخدام الأنشطة واستراتيجيات التدريس المتنوعة.

٣- طلاب المرحلة الثانوية، حيث يهدف البحث الحالى إلى تنمية الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية ، وتنمية أبعاد السلوك الاخلاقي، والتى تمكن الطالب من التعامل مع هذه المشكلات والتغلب عليها.

٤- تقدم الدراسة للقائمين على عملية التقويم مقياسا للمشكلات النفسية الرقمية ، ومقياسا لأبعاد السلوك الاخلاقي.

الإطار النظرى للبحث

المشكلات النفسية الرقمية والسلوك الاخلاقي

يهدف الإطار النظرى إلى تحديد بعض المشكلات النفسية الرقمية وتحديد جوانب وابعاد السلوك الاخلاقي، ولتحقيق هذا الهدف يتناول الإطار النظرى الأتى: مفهوم المشكلات النفسية الرقمية وانواعها المختلفة واثارها، وأهم الدراسات السابقة التى اهتمت بتحديد المشكلات النفسية الرقمية، مفهوم السلوك الاخلاقي وأهم المبادئ التى يقوم عليها، وكذلك العوامل التى تؤثر فيه، وأهمية تنميتة لدى الطلاب، واستعراض لأهم الدراسات السابقة فى مجال تحديد وتنمية السلوك الاخلاقي.

أولا: المشكلات النفسية الرقمية

[١] تعريف المشكلات النفسية الرقمية:

تتعدد وجهات النظر تجاه تعريف المشكلات الرقمية، ومن أهمها:

يري(Stuart H (June 2003 ان المشكلات النفسية هي:" نمط سيكولوجي أو سلوكي ينتج عن الشعور بالضيق أو العجز الذي يصيب الفرد ولا يعد جزءًا من النمو الطبيعي للمهارات العقلية أو الثقافة "

اما بالنسبة للمشكلات النفسية الرقمية فهو يعد مصطلح جديد وقد تغيرت أساليب إدراك وفهم حالات الصحة النفسية على مر الأزمان وعبر الثقافات، وما زالت هناك اختلافات في تصنيف المشكلات النفسية وتعريفها وتقييمها. ويري Bynum, 2010: pp. 20 انها:" الإشكاليات

الأخلاقية الجديدة والتحولات الناتجة عن تكنولوجيا المعلومات التي ظهرت مع استخدام الحاسوب ومعالجة البيانات".

هذا و تعدُّ المشاكل النفسية والاجتماعية، خُصوصًا المتعلقة بمسائل السلوك والمدرسة، أكثر شيوعًا في أثناء مرحلة المراهقة، وذلك بالمقارنة مع أي وقت آخر في أثناء الطفولة. وقد يكون لدى المراهقين الذين يعانون من القلق أو اضطرابات المزاج أعراض جسدية مثل التعب أو التعب المزمن أو الدوخة أو الصُّدَاع وألَم البَطن أو الصدر.

وهذه المشاكل تنتج عن الاستخدام الخاطئ للانترنت ،وذلك من خلال استخدام الشباب المواقع الاباحية الموجودة على الشبكة ، حيث الافلام الخليعة، والصور العارية، وامكانية اقامة علاقات عاطفية بين الشباب والفتيات، وهذا ما يشكل اكبر خطر على اخلاقيات الشباب والمراهقين من الجنسين على حد سواء ، وفي ظل عدم امكانية منع هذه البرامج الاباحية التي تزداد انتشارا يوما بعد يوم، فان الحل يكمن في ان يكون لدى الشباب والفتيات من الوازع الديني والثقافي والاخلاقي ما يمنعهم ذاتيا من مشاهدة البرامج والمواقع التي تضر باخلاق وقيم الانسان. وكذلك توجد على الشبكة مواقع لترويج الافكار الضالة والمضللة وهو ما يؤدي الى انحرافات فكرية لدى الشباب ممن لا يملكون فكر خلاقاً وثقافة محصنة او يفقدون الرؤية الفلسفية للدين والحياة او لا يفقهون فلسفة الحياة الا بشكل سطحي اجوف ، فيجب التاكيد على ضرورة الاستفادة المثلى من الانترنت في الجوانب العلمية والثقافية والتكنولوجية وغيرها، مع الاهتمام بالمضمون والمحتوى والاستفادة من التقنيات الحديثة في اسلوب العرض حتى تؤدي المواقع رسالتها على خير وجه.

وفي ضوء الدراسات والادبيات يمكن حصر مساوئ استخدام الانترنت من حيث تاثيرها السلبي علي شبابنا فيما يلي: *Smith, Peter K.; Mahdavi, Jess; Carvalho, Manuel; Fisher, Sonja; Russell, Shanette; Tippett, Neil (2008)*

١. التعرض لعمليات احتيال ونصب وتهديد وابتزاز.
٢. غواية الأطفال والمراهقين حيث يتم التحرّش بهم وإغواءهم من خلال غرف الدردشة والبريد الإلكتروني.
٣. نشر مفاهيم العنصرية.
٤. الدعوة لأفكار غريبة مناقضة لديننا و لقيمنا ومفاهيمنا والتي تعرض بأساليب تبهر المراهقين مثل عبادة الشيطان والعلاقات الغريبة الشاذة.
٥. الدعوة للإنتحار والتشجيع له من خلال بعض المواقع وغرف الدردشة.

٦. جرائم القتل التي ترتكب من خلال غرف المحادثة الغريبة من قبل جماعات تدعو لممارسة طقوس معينة لفنون السحر تؤدي بالنهاية إلى قتل النفس.
٧. الإنغماس في استخدام برامج الاختراق الهاكرز والتسلل لإزعاج الآخرين وإرسال الفيروسات التخريبية والمزعجة.
٨. مشكلة إدمان الإنترنت. والأمراض النفسية التي تنجم عن سوء استخدام الإنترنت مثل الإكتئاب.
٩. الحياة في الخيال وقصص الحب الوهمية والصداقة الخيالية مع شخصيات مجهولة وهمية أغلبها تتخفى بأقنعة واسماء مستعارة .وما يترتب على مثل هذه القصص من عواقب خطيرة.
١٠. استخدام الاسماء المستعارة وتقمص شخصيات غير شخصياتهم في غرف الدردشة وما يتبعه ذلك من اعتياد ارتكاب الأخطاء والحماقات واستخدام الألفاظ النابية.
١١. ممارسة الشراء الإلكتروني دون رقابة من خلال استخدام البطاقات الإئتمانية الخاصة بأحد الوالدين.
١٢. ممارسة القمار والتي تنتشر مواقعها ويتم الترويج لها بكل الوسائل عبر الإنترنت.
١٣. التشهير بالأفراد والشركات ونشر الإشاعات المغرضة عبر نشرها بالمواقع او من خلال غرف الدردشة او البريد الإلكتروني.
١٤. الافراط في استخدام اللهجات المحكية العامة والابتعاد عن استخدام اللغة العربية الفصحى. في غرف الدردشة والمنتديات والرسائل الإلكترونية.
١٥. ممارسة انتهاك حقوق الملكية .بوضع نسخ للكتب والأغاني والافلام على سبيل المثال في مواقعهم او تداولها فيما بينهم من خلا ل اجهزتهم مباشرة.
١٦. تعرض أجهزة الكمبيوتر للتلف والخراب بتأثير الفيروسات التي تصل علبر الأيميل والمواقع وملفات التحميل.
١٧. تعرض خصوصية المعلومات التي في الأجهزة للاختراق من قبل المخترقين المحترفين وهواة الإختراق وبرامج التجسس.
١٨. التعب الجسدي والإرهاق والأضرار الصحية و التي يسببها الإستخدام الطويل للكمبيوتر والإنترنت من ضرر للعيون والعمود الفقري والمفاصل والأعصاب وزيادة الوزن أو نقصان الوزن وغيرها من المخاطر الصحية الجسدية.

ومن ثم تعرف الباحثة المشكلات النفسية الرقمية إجرائيا بأنها: هي" تلك المشكلات والاضطرابات النفسية والسلوكية التي ظهرت نتيجة استخدام الافراد للتكنولوجيا بشكل خاطئ مثل

"التنمر الالكتروني والعنف الالكتروني والتحرش الالكتروني والفجوة الرقمية والعزلة والادمان ، وغيرها من المشكلات".

وسوف نقوم بعرض مختصر لبعض المشكلات وهي :

١. التنمر الالكتروني:

هو استغلال الإنترنت والتقنيات المتعلقة به بهدف إيذاء أشخاص آخرين بطريقة متعمدة ومتكررة وعدائية. نظرًا لأن هذه الوسيلة أصبحت شائعة في المجتمع خاصة بين فئة الشباب، فقد وضعت تشريعات وحملات توعوية لمكافحتها.

Hasebrink, U., Livingstone, S., Haddon, L. and Ólafsson, K.(2009)

والتنمر الإلكتروني يتضمن سلوكًا وطابعًا متكررًا مع نية الإيذاء، وكذلك يمارس التنمر الإلكتروني عن طريق التحرش والمطاردة الإلكترونية وتشويه السمعة (إرسال أو نشر شائعات وافتراءات قاسية لإضرار سمعه وصداقات) وانتحال الشخصية والاستبعاد (استبعاد شخص بطريقة متعمدة وقاسية من مجموعة إلكترونية)Brown Senate.gov 2011 .

التنمر الإلكتروني قد يكون ببساطة الاستمرار في إرسال رسالة إلكترونية أو نصية لمضايقة شخص قد قال أنه لا يريد أي اتصال آخر من الشخص المرسل. وقد يتضمن أيضا السلوكيات العامة مثل تهديدات متكررة وملاحظات جنسية وتسميات للتحقير (مثلا خطاب الكراهية) أو اتهامات باطلة للتشهير والتحالف ضد ضحية بوضع الشخص موضع سخرية في المنتديات الإلكترونية واختراق أو تخريب مواقع حول شخص ما ونشر أقوال كاذبة كوقائع تهدف إلى تشويه سمعة أو إهانة الشخص المستهدف. قد يقتصر التنمر الإلكتروني على نشر شائعات حول شخص على الإنترنت بنية إحداث الكراهية في أذهان الآخرين أو إقناع الآخرين بعدم استلطافه أو المشاركة في تشويه سمعة المستهدف على الإنترنت. وقد تصل إلى حد تحديد ضحايا الجريمة شخصيا ونشر مواد ضارة بشدة أو إهانتهم .

Pettalia, Jennifer L.; Levin, Elizabeth; Dickinson, Joël (2013)

٢.التحرش الالكتروني:

التحرش الإلكتروني هو جريمةٌ يقوم فيها المتحرش بمضايقة الضحية الكترونيًا، أي عبر إرساله لبريدٍ إلكترونيٍ أو رسائلَ فورية (IM) أو رسائل تُنشر على موقعٍ إلكترونيٍ أو عبر مجموعة نقاش، أي أنّ الضحية ستتعرض للأذى لكن المتحرش سيبقى محميًّا بفضل التغطية التي

سيؤمنها له الإنترنت، وهذا النوع من التحرش يختلف عن رسائل البريد العشوائي (spam) التي تستهدف عدة متلقين لها برسائلَ مزعجةٍ، حيث يستهدف التحرش الإلكتروني (Cyberstalking) ضحيةً محددةً وغالبًا ما تكون رسائله تهديديةً.

عند قيام متحرشٍ ما بإزعاج الضحية فإن رسائله لا تقتصر فقط على كونها بريدًا إلكترونيًّا طفيليًّا بل هي رسائلُ تتبع منهجًا منظمًا مقصودًا ومتواصلًا، وغالبًا ما تكون مليئةً بمحتوىً مزعج وغير لائقٍ.

ويُعتبر التحرش الإلكتروني امتدادًا للتحرش الجسدي، وجلّ ما يحتاجه المتحرش هو الوصول إلى جهاز كمبيوتر ومودم، حيث تكمن قوته في المعلومات الكثيرة التي يستطيع جمعها عن الضحية التي اختارها عن طريق الإنترنت طالما أن الأخير قد أصبح مليئًا بالمعلومات والبيانات الشخصية، وبذلك يصبح جميع مستخدمي الإنترنت عرضةً للتحرش الالكتروني .
CYBERSTALKING2019

وللتحرش الالكتروني اشكال عديدة نذكر منها :

- القيام بطلبات التوصيل باسم شخصٍ آخر.
- جمع معلوماتٍ شخصيةٍ عن الضحية.
- نشر شائعاتٍ مغلوطةٍ.
- تشجيع الآخرين على مضايقة الضحية.
- التهديد بالأذية عن طريق البريد الإلكتروني.
- إصابة الشخص بالخوف والذعر.
- قرصنة الحسابات الشخصية للضحية على مواقع الإنترنت.

Ybarra, M.L.; Mitchell, K.J.; Wolak, J.; Finkelhor, D. (Oct 2006).

ومما لا شك فيه أن هذا النوع من التحرش يسبب تأثيراتٍ سلبيةً جدًا على حياة ومهنة الضحية، خاصةً وأنه لا يعرف من يتعقبه ولا يستطيع الوصول إليه أو حتى معرفة ما إن كان ملاحقًا أو مراقبًا.

٣.العنف الالكتروني:

العنف الالكتروني هو كل فعل ضار بالأخرين عبر استخدام الوسائل الالكترونية مثل الحواسيب والهاتف النقال وشبكات الاتصال الهاتفية، شبكات نقل المعلومات، شبكة الانترنيت (مواقع التواصل الاجتماعي) متمثلاً بألفاظ القذف والسب والشتم بين الافراد وكذلك الترويج والتحقير الفرد، كما يمكن وصفه ايضا بانه كل سلوك غير أخلاقي وغير مسموح به يرتبط بوسائط الالكترونية وانطلاقاً من هذان التعريفان يمكن ان نعد العنف الالكتروني من أخطر أنواع العنف اذ انه يمس الحياة الاجتماعية والنفسية للأفراد فهذا قد يؤدي بهم الى ارتكابهم جرائم تهدد الاستقرار الأمني والاجتماعي مروراً بالأسرة وانتهاءاً بالمجتمع (الصوالحة، ٢٠١٦).

هناك أنواع كثيرة من العنف الا اننا سوف نركز على اهم الأنواع التي يمكن ان تؤدي الى ممارسة هذا النوع من العنف الالكتروني ويكمن تفسيرها بنوعان من العنف هما:

ا: العنف اللفظي عن قصد ومتعمد: يهدف هذا العنف الى التعدي على حقوق وحريات الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام او الالفاظ الغير مسموح بها ويتجلى هذا النوع من العنف في رفع الصوت عند المخاطبة والاهانة والشتم والسب والتحقير المتمثل بنعت الشخص بألفاظ غير مقبولة اذ يرتكز العنف اللفظي عند الكلام عبر شبكات الاتصال وذلك من اجل إيذاء وخلق جوء من القلق النفسي والاجتماعي.

ب: العنف الجسدي(البدني): يختلف هذا النوع من العنف عن العنف اللفظي اذ انه يستخدم فيه الضرب والركل باليد للأجهزة الحواسيب والهاتف فهذا النوع من العنف غالبا ما يصاحبه حالة من الغضب والعدوان.

ومن خصائص العنف الالكتروني انه :

Gentilea, Lynderc, Linderc, 2004

*لا يحتاج الى استعمال القوة والضرب باليد بل يحتاج الى وجود حاسوب وهاتف متصل بالأنترنت يستعمل به الشخص الفاظ تمس الطرف المقابل متمثلا بالقذف والسب والترويج له.

* صعوبة معرفة الأشخاص الذين يمارسون العنف نتيجة لنقص الخبرة لدى الأجهزة الأمنية والقضائية في التعامل مع مثل هذا النوع من العنف.

*يساهم العنف الالكتروني في قيام بعض الأشخاص باختراق المواقع الرسمية او الشخصية او الاستيلاء عليها ما اجل الحصول على الأموال.

٤. الفجوة الرقمية:

إن التطور التكنولوجي الهائل الذي تشهده البشرية اليوم وما يرافقه من اعتماد كبير على ما تنتجه التكنولوجيا من أدوات وابتكارات واختراعات، يخلق فجوة بين من يملكون هذه التكنولوجيا وعلومها وتطبيقاتها وبين من لا يملكونها لا سيما في تكنولوجيا المعلومات. كما إن استمرار هذا التطور يرافقه الكثيرمن القضايا الأخلاقية التي تستجد، بحيث تثير المخاوف من عدم إمكانية التنبؤ إلى أين سيؤول هذا التطور، وما الذي يمكن أن تحققه هذه التقنية في مجال التواصل البشري، وفي بناءالمجتمعات الجديدة؟ وما مدى تأثيرها في القيم الأخلاقية،واسهامها في تحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة والحرية والديمقراطية، وضمان حقوق الإنسان والمساهمة في إفشاء جوٍمن التسامح بين البشر، ودمج الثقافات والافراد والشعوب؟ أنعدام المساواة في الوصول العادل إلى المعلومات تعد إشكالية أخلاقية متجدده، وهذا يؤدي إلى الحد من الحصول على المعرفة بشكل كبير والتأثير في كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

(أحمد عبدالله الأحمد، ماجدة أحمد عمر ٢٠١٨)

هناك ثلاث مواضيع أخلاقية رئيسية يتم تجاهلها في عملية, البحث والتحليل للفجوة الرقمية وهي (Hacker & Mason: ٢٠٠٣ :p. 106)

أولا: هناك مجموعة من المشاكل الأخلاقية المنهجية، كما في حالات المنظمات التي تطلق التقارير دون تقديم تفاصيل حول منهجها، كذلك، يهاجم بعض المحللين تقارير أخرى عن الفجوة الرقمية دون إثبات أي خلل في تلك التقارير، أو أن يتم اصدار التعميمات حول استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والإنترنت والتي لا تعتمد على بيانات دقيقه.

ثانيا: هناك قضية أخلاقية في حقيقة أن الفجوة الرقمية هي بين أولئك الأقل اتصالاً مع تكنولوجيا المعلومات وبين غيرهم،وقد تكمن المشكلة في أنهم أقل دوافع وتحفيز من غيرهم، كما أن بعضهم لا يستخدمون تقنيات الشبكات أكثر من غيرهم، لأن الناس تختلف في امتلاك الخبرات والمهارات والدافع في استخدام الحاسوب أو وسائل التواصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأن كثير من البشر لا يرغبون في استخدام التكنولوجيا التي لا يفهمونها.

ثالثا: هناك فوارق بين مجتمعات ومجتمعات، ولكن قد يتم مساعدة البعض من هذه المجتمعات واهمال الأخرى لأسباب متعددة. إن أخلاقيات المعلومات يمكن أن تساعدنا على فهم الفجوة الرقمية، التي تهتم بالعديد من المشاكل الأخلاقية، والتي ترتبط بطبيعة ما يعرف بمجتمع

المعلومات. كما أن أخلاقيات تكنولوجيا المعلومات مهمة خصوصاً في الجانب الاجتماعي،و البعض يرى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات قد ساهمت في خلق مشاكل اجتماعية جديدة وغير متوقعة، وهذا سبب أساسي لتحقيق مزيد من الوعي الأخلاقي في دراسة الفجوة الرقمية (Floridi & Sanders 2002)

٥. العزلة او الانطوائية:

يؤدي الإفراط في استخدام الإنترنت إلى البعد عن العالم المحيط، الأمر الذي يؤدّي إلى فقدان الأصدقاء، كما أنّ الاعتماد عليه في كل شيء يحدث سوءاً في التواصل بين الأشخاص، علماً أنّ التواصل المباشر يعتبر أفضل وسيلة للتواصل الاجتماعي مع الآخرين، كما أنّ الاستمرار في استخدامه يؤدّي إلى التفكك الأسري . نهال فؤاد (٢٠١٢).

اصبح الآن في علم النفس ما يطلق عليه انطوائية الكمبيوتر، وتوجد هذه الحالة عندما يستمر الشخص في الجلوس أمام الكمبيوتر ساعات طويلة كل يوم، طبعاً مع استثناء الأشخاص الذين يستدعي عملهم ذلك، وقد توجد هذه الحالة لدى الانعزاليين ذوي الشخصيات الانطوائية أو الأشخاص الذين يرغبون في الهروب من ظروفهم ومشكلاتهم الحياتية فيلجأون إلى الحاسوب ليفرغوا فيه طاقتهم وهمومهم، فضلاً عن الإجهاد والتوتر النفسي الذي ينتج من استخدام الكمبيوتر لفترات طويلة.

وظاهرة غرف الدردشة التي صارت منتشرة بشكل يكاد يكون مرضياً يؤدي إلى الخلل في العواطف وتوجيه المشاعر في غير وجهتها الطبيعية، مما يقود الأسر إلى علاقات أخرى منحرفة، ولكن ذلك لا يعني إدانة الكمبيوتر بشكل مطلق وإنما هي دعوة إلى ترشيد استعماله وعدم المبالغة في استعماله بشكل يمثل خطرا على أمننا وسلامتنا النفسية على المدى البعيد.

ولعل من المهم أن نشير بدءاً إلى نتائج الدراسة التي أجريت حول التفكك الأسري. وأظهرت النتائج أن ٣٠ في المئة من إجمالي الأسر تعاني من مشكلات أسرية رغم اختلاف أنماطها وهذه المشكلات تعد بمثابة القنبلة الموقوتة التي ستنفجر في أي وقت، فيما أشارات دراسة أخرى أجراها المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في مصر إلى ان ٥.٣٧ في المئة من الأسر تعاني من مشكلات أسرية ومن أهم هذه المشكلات، انحراف الأبناء، والعنف الأسري بجميع أشكاله، وغياب القدوة، والخلافات الزوجية التي تنتهي في كثير من الأحيان إلى الانفصال وغيرها من المشكلات، إن ازدياد التفكك الأسري من الناحيتين الكمية والكيفية معاً داخل المجتمع يعكس في حقيقة الأمر مناخاً اجتماعياً متوتراً تتعدد فيه الضغوط الاقتصادية والاجتماعية،

ويعود هذا التحول إلى رياح التغريب التي تكاد تعصف باستقرار وخصوصية الأسر العربية، إضافة إلى الانفتاح الجديد على العالم عبر الفضائيات والإنترنت ووسائل الإعلام العصرية .

عبير ناصر سفران (٢٠١٥)

٦. الادمان:

يؤدّي الإفراط في استخدام الإنترنت إلى الإصابة بالإدمان عليه، الأمر الذي يؤثر على مجرى حياة الشخص، كونه يصبح غير قادر على الابتعاد عن الإنترنت، ولا يتخيّل حياته من دونه، كما لا بد من الإشارة إلى أنّ ذلك يؤثر على الإنتاجية العامة للأشخاص، وبالتالي يؤثر على تقدّم المجتمع وتطوّره. محمود علي احمد(٢٠٠٩)

ادمان الإنترنت هو سلوك حديث لاحظه علماء علم النفس، حيث أن المدمن يعتمد على الإنترنت واستخدام الهاتف في جميع جوانب حياته حتى يعتبره وسيلة للتخلص من ضغوطات الحياة، وتم إعلان إدمان الإنترنت كمشكلة صحية وطنية في العديد من دول العالم ومنها دولة كوريا الجنوبية، أمريكا الشمالية وأوروبا، ويتم حاليًا تطوير إدمان الإنترنت كمجال للتخصص والدراسة، أغلب المصابين بإدمان الإنترنت هم الأطفال والمراهقين، وقد انتشر نوع جديد من الجرائم الإلكترونية في السنوات الثلاث الأخيرة كجرائم تهديد الأطفال إلكترونيًا، ولعلّ أهم أعراض إدمان الإنترنت هو الاستخدام غير الضروري المفرط للإنترنت كقضاء الكثير من الوقت في ألعاب الفيديو ومشاهدة برامج وأفلام الأطفال، بالإضافة إلى ملاحظة التقلبات المزاجية التي تعد من أبرز سلبيات إدمان الإنترنت.

وإدمان الإنترنت أصبح من المشكلات الصحية النفسية الأكثر انتشارًا حول العالم في السنوات الحالية، وتختلف أسباب الإصابة بهذا النوع من الإدمان، ولعل أهم هذه الأسباب هو الحاجة النفسية لشخص أو عمل يسد احتياجات الفرد النفسية والمادية، وفي غياب هذا الشخص ينتج نوع من الفراغ الداخلي الذي يقود المدمن للهرب من واقعه إلى الإنترنت، وأقرّ العديد من الباحثين كون الإدمان يحدث فعليًا على النشاطات التي يقوم بها الفرد عن طريق استخدامه للإنترنت لا على الإنترنت نفسه.(2001) Tsai, C. C., and Lin, S. S. J.

الدراسات التي تناولت بعض المشكلات النفسية الرقمية:

- **دراسة كوهو وهسيو(٢٠٠٠)** اكدت علي ان للانترنت تأثيرات سلبية على دراسات الطلاب وحياتهم اليومية الروتينية . وبينت الدراسة إلى أنه لا يوجد فروق بين مجموعة

الطلاب المدمنين وغير المدمنين من حيث التأثيرات على العلاقات مع الأصدقاء وزملاء الدراسة والمعلمين.

- دراسة " **الكندري و القشعان**" (٢٠٠١) على أبرز الجوانب والتأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة الكويت ، والكشف عن أثر استخدام هذه التكنولوجيا على العزلة الاجتماعية ، والتي تعتبر بعداً من أبعاد الاغتراب الاجتماعي. وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت لصالح الذكور، وكذلك إلى وجود علاقة إيجابية بين المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت وبين العزلة الاجتماعية.(يعقوب الكندري ، وحمود القشعان ٢٠٠١).
- **دراسة أمين سعيد** (٢٠٠٣) كانت على عينة شملت (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعات القاهرة والمنصورة والأزهر والجامعة الأمريكية بالقاهرة. ومما كشفت عنه الدراسة أن حوالي (٧٤ %) من الشباب يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت ، وأن استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي إلى حد كبيرالإباحية والمحادثة وتحميل الأغاني والنغمات والانضمام لجماعات عالمية مشبوهة) ، وقد جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يتصفح الشباب مواقعه على الإنترنت، ثم الثقافة، ثم الرياضة. ومع أن الدراسة قد تعرضت لبحث اتجاهات الشباب نحو التأثير الأخلاقي للإنترنت لم يحاول الباحث التصدي لدراستها بصورة مقارنة بين الجنسين .(أمين سعيد ٢٠٠٣)
- **دراسة تحسين منصور** (٢٠٠٤) للكشف عن دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين، مكونة من (٣٣٠) طالباً وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن الدافع الأول لاستخدام الإنترنت لدى الطلبة طلب المعرفة، يلي ذلك المتعة والترويح ، ثم تكوين علاقات اجتماعية. وليست هناك فروق في دوافع الاستخدام تعزى لمتغير الجنس. في حين هناك فروق دالة في مجال المعلومات تعزى لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية التربية. في حين هناك فروق دالة في مجال الاندماج الاجتماعي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من

ثلاث سنوات. كما كشفت الدراسة أن (٨٥ %) من مستخدمي الإنترنت راضون عن نتائج استخدامهم .(تحسين منصور ، ٢٠٠٤)

- **دراسة الشيخة (٢٠٠٧):** بعنوان "برامج التلفاز والالعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بالسلوك العدواني" وقد اكدت الدراسة وجود علاقه بين الالعاب الالكترونية العنيفه وظهور السلوك العدواني عند الاطفال.
- **دراسة إيناس غزال (٢٠٠٩):** والتي هدفت إلى تحليل العلاقة بين الانترنت وأبعاد التماسك الاجتماعي في الأسرة في ظل تحديات العولمة، وقد تناولت الدراسة الأبعاد التالية: الانتماء، والمشاركة، والاحتواء، وتقبل الآخر.
- **–دراسة سليمان الصوالحة ويسري راشد ومصطفي العليمات (٢٠١٦):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة الألعاب الالكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور في العاصمة عمان،أظهرت الدراسة النتائج الآتية: وجود فروق دالة إحصائياً لعلاقة الألعاب الالكترونية العنيفة ولصالح السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً لعلاقة الألعاب الالكترونية العنيفة على السلوك الاجتماعي لدى أطفال الروضة من وجهة نظر أولياء الأمور.واوصت الدرا سة بتثقيف الوالدين لمعرفة إيجابيات و سلبيات الألعاب الإلكترونية، و ايضا توعية الأطفال.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى وضع قائمة بالمشكلات النفسية الرقمية وتحكيمها، ومن ثم التوصل إلى اهم المشكلات التى تم فى ضوءها إعداد الوحدة المقترحة.

ثانيا: السلوك الاخلاقي

[١] مفهوم السلوك الاخلاقي:

–بالنسبة لمفهوم السلوك: يعرف اصطلاحاً بأنه أعمال الإنسان الإرادية المتجهة نحو غاية معينة مقصودة تهدف إلى مطالب جسدية أو نفسية أو روحية أو فكرية، والسلوك سيرة الإنسان واتجاهه فيقال حسن السلوك أوسيئ السلوك.(ابن منظور ٢٠١٣)

- **أمـــا الخلـــق:** فهـو حالـة فـي الـنفس راسـخة تصـدر عنهـا الأفعـال مـن خيـر أوشـر مـــن غيـــر حاجـــة إلـــى فكـــر أو رؤيـــة، فالعلاقـــة بـــين الســـلوك والخلـــق هـــي علاقـــة الـــدال بالمـــدلول أو الأثـــر بـــالمؤثر ، والســـلوك عمـــل إرادي كقـــول الصـــدق والكـــذب والكرم والبخل.(ابن منظور ٢٠٠٣)

و الســـــلوك الخلقـــــي هـــو ماكـــان نابعـــاً عـــن صـــفة نفســـية قـــابلاً للمـــدح أو الـــذم والانفـــاق فـــي وجـــوه الخيـــر والإقـــدام دفاعـــاً عـــن الحـــق وإزهاقـــاً للباطـــل فهـــذه صـــفات حميدة لأنها من فضائل الأخلاق فآثارها تابعة لها في الحكم عليها.

ويعـــرف الســـلوك الأخلاقـــي فـــي علـــم الـــنفس بأنـــه الســـلوك الـــذي يهـــتم بقـــيم المُجتمـــع وأتباعـــه بحســـب البيئـــة التـــي يعيشـــون فيهـــا، ويتمثـــل الســـلوك الأخلاقـــي بالمســـاواة وتقديم المُساعدة للآخرين.

Zalta, Edward ،Stich (2008)

ولقـــد اهـــتم الفلاســـفة فـــي دراســـة وتطـــوير الهويـــة الأخلاقيـــة لـــدى الأفـــراد، وكيـــف يلجـــأ الأفـــراد إلـــى اتجـــاه الســـلوك الأخلاقـــي لتطـــوير شخصـــيتهم ومُســـاعدتهم علـــى اتخاذ القرارات وتطوير التفكير الذي يؤدي إلى حكم الأخلاق لدى الفرد.

كمـــا واهـــتم علمـــاء الـــنفس بالســـلوك الأخلاقـــي، كونـــه مهـــم فـــي تحســـين صـــورة الفـــرد أمـــام غيـــره، وخاصـــةً عنـــد تتبعـــه لـــبعض النظريـــات الأساســـية للســـلوك الأخلاقـــي مثـــل: تقـــديم المســـاعدة للآخـــرين، وتقبـــل القـــيم والعـــادات والتقاليـــد، وتقـــديم الاحتـــرام، والرِفعة والأمانة.

و يُعد السلوك الأخلاقي من المفاهيم الأخلاقية للجماعة التي يعيش معها الفرد، ويقصد بالمفاهيم الأخلاقية قواعد السلوك التي يمارسها أفراد المجتمع، والتي تقرر نمط السلوك الذي يتوقعه المجتمع من الأفراد، ويمثل السلوك الأخلاقي، أحد الموضوعات التي شكلت اهتماما لأولئك المهتمين بدراسة الطبيعة البشرية لدوره في تنظيم المجتمع.

وظهرت له مجموعة من التعريفات نذكر منها:

- تعريف كولبرج (Kohlberg,1984) السلوك الأخلاقي بأنه سلوك ناتج عن القرارات الأخلاقية. (KohlbergL. 1984,520).
- تعريف شولمان(Schulman,2002) بأنه سلوك يهدف إلى مخرجات عادلة ويتضمن أخلاقيات مثل: الصدق والأمانة والتسامح والمشاركة الوجدانية..,Schulman, M)
- . 2002, p, 500)

- *تعريف (نادية اسماعيل ،٢٠٠٩)أ نه سلوك يعبر عن مواقف تتعلق بالصواب أو الخطأ.(نادية اسماعيل،٦:٥،٢٠٠٩).

ومن مكونات السلوك الأخلاقي:

١-الحساسية الأخلاقية: Moral Sensitivity

يقصد بها الوعي بمدى تأثير أعمالنا على الآخرين ،والحساسية الأخلاقية تزيد من قدرة الفرد التفسيرية للمواقف المختلفة.

٢-الحكم الأخلاقي:Moral judgment

يقصد به التفكير المنطقي في الأفعال المحتملة والحكم على أكثر الأعمال أخلاقية.

٣-الدافعية الأخلاقية: Moral motivation

يقصد بها الرغبات والحاجات والإهتمامات التي توجه السلوك نحو هدف معين .

٤-الفعل الأخلاقي:Moral Action

يقصد به الفعل الملائم والذي تم اختياره بناء على وجود آليات لتنفيذه.

النمو الأخلاقي لدي الطلاب المراهقين

يتبع المراهق في معتقداته الأخلاقية التي اكتسبها خلال ما مضى من سنوات عمره وما مرّ به من خبرات وما تعلمه من معايير السلوك الأخلاقي، ويُبدي رأيه في مدى صواب السلوك. وفي بعض الأحيان نجد تباعداً بين السلوك الفعلي للمراهق وبين ما يعرفه من المعايير المثالية، وربما يرجع ذلك أحياناً الى ضيقه بسلطة الكبار ومحاولته تحقيق استقلاله ونقص مستوى نضجه الاجتماعي أو العقلي... ومع وصول المراهق الى المراهقة يكون قد تعلّم المشاركة الوجدانية والتسامح والأخلاقيات العامة المتعلقة بالصدق والعدالة والتعاون والولاء، والمودة وتحمل المسؤولية... الخ، وتزداد هذه المفاهيم عمقاً مع النمو. وتتضح للمراهق معاني القيم الوطنية والإنسانية وأهميتها. ولكن يُلاحظ أن المراهق يزداد تسامحه وتساهله بالنسبة لبعض محددات السلوك الأخلاقي، فمثلاً قد يغش في الامتحان ويبرر ذلك بغير حجة، وقد تتعدد معايير السلوك الأخلاقي وقد تتعارض. فقد يقبل المراهق أن يُصادق زميلته ويرفض رفضاً باتاً أن تُصادق أخته زميلها. وقد يقوم في بعض الأحيان بسلوك يُنافي الأخلاق، وهو يعرف أنه كذلك، وقد يكون ذلك من باب التجربة أو لفت الأنظار أو إجبار الآخرين على الاعتراف بشخصيته وكيانه. وبسبب معرفة المراهق لمعايير

السلوك الأخلاقي، وخروج بعض جوانب سلوكه عن هذه المعايير يشعر بالذنب والقلق أو حتى الإكتئاب، وإذا عوقب على سلوكه الخارج على الأخلاق فإنه يُعارض ويثور.

(حسين الغامدي ٢٠١٦)

ومن أمثلة السلوك الخارج على الأخلاق في هذه المرحلة، الخروج على القانون والثورة على القواعد السلوكية والغش وارتياد الأماكن غير المرغوبة والدخول علي المواقع الاباحية علي الانترنت والتنمر والعزلة وبعض أشكال الجناح، وبعض السلوكيات المضادة للمجتمع... وعلى العموم، فإن المراهق في هذه المرحلة يثق في أنه يعرف ماذا يفعل وكيف يفعله. وفي نهاية مرحلة المراهقة تصل المفاهيم الأخلاقية لديه للمستوى المفاهيم الأخلاقية للراشدين، وتكاد تتطابق مع المفاهيم الأخلاقية الإجتماعية السليمة، حتى وإن لم تصادف اتفاقاً مع ما يريده هو شخصياً.. في هذا المجال يجب مراعاة ما يلي: العمل على نمو السلوك الأخلاقي لدى المراهق ومن أبرز دعائمه: الاستقامة وضبط النفس والأمانة والتواضع ومعاشرة الأخيار واحترام الغير، وأدب المخاطبة والإصلاح بين الناس وحسن الظن والتعاون والإعتدال والإحسان والضمير.. وأيضاً، العمل على مقاومة أنماط السلوك غير الأخلاقي التي قد يُمارسها الشباب مثل انتشار ظاهرة الغش في الامحان، والسلوك المخلّ أدبياً، وذلك بالتركيز على التمسك بالمعايير الإجتماعية والتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية.(علي عبد المحسن ٢٠٠٣)

أخلاقيّات استخدام الحاسب

تُعدّ أخلاقيات استخدام الحاسب نظاماً من المبادئ الأخلاقية التي يجب على المستخدم اتباعها أثناء استخدام الحاسب في المنزل، أو المدرسة، أو العمل، حيث قام معهد أخلاقيات الحاسوب (Computer Ethics Institute) بإطلاق عدة توجيهات لكيفية الالتزام بالأخلاق عند استخدام الحاسب وهي كما يلي:

١. الحرص على استخدام الحاسب الآلي بما يحترم ويراعي الآخرين، وعدم استخدامه لإيذائهم.
٢. حرص المستخدم على عدم حدوث تداخل بين أعماله وأعمال الآخرين على جهاز الحاسب الآلي، وعدم حذف ملفات قد يحتاج إليها شخص آخر.
٣. عدم التطفل على عمل شخص آخر موجود على الحاسب الآلي.
٤. عدم استخدام الحاسب الآلي لأغراض السرقة.
٥. عدم نسخ أو استخدام برمجيات دون دفع ثمنها، وتجنب استخدام موارد حاسوبية خاصة بالآخرين دون إذن.
٦. الانتباه للعواقب الاجتماعية للبرنامج الذي يقوم مستخدم الحاسوب بكتابته أو النظام الذي يقوم بتصميمه (ابراهيم يوسف، حمادة محمد ٢٠١٧)

أخلاقيّات استخدام الإنترنت :

يُستخدم الحاسب بكثرة للدخول إلى شبكة الإنترنت للوصول إلى برامج معينة أو التواصل عبر البريد الإلكتروني أو شبكات التواصل الاجتماعي، وفيما يأتي أهمّ الأخلاقيات التي يجب مراعاتها:

١. عدم اختراق أجهزة الغير والوصول إلى معلوماتهم، وعدم الاطلاع على محتوى الرسائل المرسلة لهم ومنهم.
٢. عدم إرسال الفيروسات أو البرامج الخبيثة للآخرين لتعطيل أجهزتهم والتدخل في ملفاتهم، ويجب على المستقبِل أيضاً التأكد من صحة ومصدر الرسالة قبل فتحها، والاستعانة ببرامج كشف الفيروسات.
٣. التأكّد من صحّة الخبر أو المعلومة قبل نشرها، وعدم نشر المعلومات الكاذبة والمزورة لأنها تسبب الأذى للآخرين
٤. عدم اقتحام أجهزة الآخرين دون إذنهم للتجسّس عليها.
٥. عدم انتحال شخصية شخص آخر أو النشر باسمه .(هند علوي ٢٠٠٨)

ومما سبق يمكن استخلاص بعض أبعاد السلوك الاخلاقي و هى: الحساسية الاخلاقية- الحكم الاخلاقي- الدافعية – الفعل الاخلاقي و المسئولية وقد استفادت منها الباحثة فى التوصل إلى قائمة أولية بأبعاد السلوك الاخلاقي.

الدراسات التى اهتمت بالسلوك الاخلاقي:

- **دراسة الجوبان(2012)** هدفت إلى معرفة أثر التفكير الأخلاقي على مستوى الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة في مدينة الرياض ، وقد تكونت في مرحلة المراهقة في مدينة الرياض ، واستخدام الباحث مقياس التفكير الأخلاقي لعبد الفتاح (2000) ومقياس الصحة النفسية للديرعات (1996) واختبار المصفوفات الذكاء لأبي حطب وزملائه (1987) بالإضافة إلى برنامج إرشادي لتنمية التفكير الأخلاقي والمعد قبل الباحث لعام (2011) وقد توصل الي وجود فروق دالة إحصائيا للقياس بين مجموع متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في مستوى التفكير الأخلاقي ومستوى الصحة النفسية .
- **الزيون وعلي(2013)** هدفت إلى التعرف على مستوى النمو الخلقي لدى الطلبة وعلاقته بمستوى التكيف الاجتماعي وتم اختيار عينة مكونة من(320) طالب وطالبة من مدارس الناصرة الثانوية للعام الدراسي (2011،210) ومن أجل تحقيق أهداف

الدراسة ثم بناء أداتين الأولى للقياس النمو الخلقي لدى الطلبة والثانية لقياس مستوى التكيف الاجتماعي ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتم التوصل إلى ان هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين النمو الخلقي والتكيف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الناصرة .

- **فتيحة بن كتيلة ويمينة خلادي (٢٠١٧):**وهدفت هذه الدراسة الي الكشف عن مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية وتوصلت الي ان مستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين يقع في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي الستة وهي تقابل مرحلة التمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي وتشير إلى مستوى متوسط من التفكير الأخلاقي.
- **سعاد محمد عمر(٢٠١٧)** والتي هدفت الي قياس فاعلية التصور التدريسي المقترح القائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية، وكانت نتائجها – أن استخدام الذائقة الجمالية في تدريس علم النفس يتسم بالفاعلية في تنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لدى طلاب الصف الثاني الثانوى.
- **ابراهيم يوسف ، حمادة (٢٠١٧):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر نمط عرض السلوك الأخلاقي (الإيجابي، السلبي،الإيجابي والسلبي) للشخصية بالقصة الإلكترونية، وكذلك معرفة أثر استراتيجية التعلم (لعب الدور، المناقشة) المستخدمة مع القصة الإلكترونية ومعرفة أثر التفاعل بين نمط عرض السلوك الأخلاقي، واستراتيجية التعلم، وذلك على تنمية بعض القيم الأخلاقية والاحتفاظ بها لدى عينة من رياض الأطفال وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: فاعلية القصة الإلكترونية بصرف النظر عن نمط عرض سلوك شخصياتها وعن استراتيجية التعلم في تنمية بعض القيم الأخلاقية لدي الاطفال.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة فى وضع قائمة أولية بابعاد السلوك الاخلاقي وتحكيمها، ومن ثم التوصل إلى الأبعاد التى تم فى ضوءها إعداد المقياس الخاص بها.

[٧] العلاقة بين المشكلات النفسية الرقمية والسلوك الاخلاقي:

تري الباحثة ان العلاقة بين الوعي بالمشكلات النفسية الرقمية والسلوك الاخلاقي تتمثل فى الآتى:

أن الوعي بالمشكلات النفسية الرقمية وانواعها واشكالها المختلفة واضرارها علي الفرد والاسرة والمجتمع يهدف إلى تحقيق قدرة المجتمع على ضمان نمو السلوك الاخلاقي لكل أعضاءة حيث

يعد نمو التفكير الأخلاقي معيارا للحكم على سلوك الفرد، وعلى ما يؤمن به من قيم وتقاليد اجتماعية كما أن هذا النمو يعد نتاجا لهذه القيم والمعتقدات لأنه الأساس لكل سلوك سليم وقويم، وهذا النمو يتشكل من تفاعل كل المؤسسات المعنية بالتنشئة الاجتماعية والتي تزود الفرد بالقيم والمعايير الاجتماعية .

إعداد أدوات البحث والدراسة الميدانية ونتائجها:

- **١- تحديد قائمة بالمشكلات النفسية الرقمية:**

[أ]- تحديد الهدف من القائمة:

يتمثل الهدف من القائمة فى تحديد المشكلات النفسية الرقمية الاكثر شيوعا بين طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس.

[ب]- مصادر اشتقاق القائمة:

اعتمدت الباحثة فى إعداد قائمة بالمشكلات النفسية الرقمية على المصادر التالية:

- البحوث والدراسات العربية السابقة التى تناولت المشكلات النفسية الرقمية.
- البحوث والدراسات الأجنبية السابقة التى تناولت المشكلات النفسية الرقمية.

[ج]- الصورة المبدئية للقائمة:

وقد تم وضع الأبعاد التى تم تحديدها فى قائمة فى صورتها المبدئية على شكل استبانة قسمت إلى قسمين، حيث خصص القسم الأيمن للمشكلات النفسية الرقمية الرئيسية، وخصص القسم الأيسر لإبداء رأى الخبراء والمتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس، حيث طلب منهم وضع علامة (√) فى أحد الخانات التى قسمت إلى (مناسب وغير مناسب).

[د] - ضبط القائمة :

بعد أن تم التوصل إلى قائمة بالمشكلات النفسية الرقمية تم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء أرائهم فيها، والحكم عليها.

وقد اتفق المحكمون على مناسبة هذه المشكلات لطلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، وقد اقتصرت التعديلات على : حذف بعض المشكلات الغير المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية وطبيعة البحث.

[هـ]- الصور النهائية للقائمة:

وقد تم التوصل إلى الصورة النهائية للقائمة بعد عرضها على المحكمين وإجراء التعديلات عليها، ومن ثم فقد اشتملت القائمة على: خمس مشكلات رئيسة وهي: التنمر الالكتروني والعنف الالكتروني والتحرش الالكتروني والعزلة والادمان.**[انظر ملحق ٤]**

٢- تحديد قائمة بأبعاد السلوك الاخلاقي:

[أ] - الهدف من إعداد القائمة :

يتمثل الهدف من إعداد القائمة فى تحديد أبعاد السلوك الاخلاقي التى يجب توافرها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة علم النفس.

[ب]- مصادر اشتقاق قائمة أبعاد السلوك الاخلاقي :

تعددت مصادر اشتقاق قائمة الأبعاد ، حيث تمثلت تلك المصادر في:

- الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بالسلوك الاخلاقي.
- الدراسات العربية والأجنبية التى قامت بتحديد أبعاد السلوك الاخلاقي.

[ج] - إعداد الصورة الأولية لقائمة الأبعاد :

- وقد قامت الباحثة بإستقراء الدراسات والأدبيات العربية والأجنبية المرتبطة بأبعاد السلوك الاخلاقي ، ومن ثم فقد توصلت إلى مجموعة من الأبعاد تم وضعها فى قائمة، وتكونت القائمة في صورتها الأولية : من خمسة ابعاد هما(الحساسية الاخلاقية- الحكم الاخلاقي- الدافعية – الفعل الاخلاقي، المراقبة الذاتية)

- **[د]- ضبط القائمة:**

بعد أن تم التوصل إلى قائمة بأبعاد السلوك الاخلاقي، تم عرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء أرائهم فيها، والحكم عليها.

واعتمدت الباحثة علي صدق المحكمين في التحقق من صدق قائمة الأبعاد، وأجريت التعديلات المناسبة في ضوء آراء المحكمين والتي تمثلت في :

- حذف بعض الأبعاد الغير مناسبة للمتغير المستقل.
- إدراج بعض الأبعاد كمؤشرات فرعية تحت أبعاد أعم وأشمل.

[هـ]- الصورة النهائية لقائمة الأبعاد:

- بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون ، وصلت قائمة الأبعاد إلي صورتها النهائية ، من أربعة أبعاد هما(الحساسية الاخلاقية- الحكم الاخلاقي- الدافعية – الفعل الاخلاقي) **ملحق رقم(٥)**

٣- مقياس الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية:

[أ]- تحديد الهدف من المقياس:

يهدف مقياس الوعى إلى قياس مدى وعى طلاب المرحلة الثانوية بالمشكلات النفسية الرقمية والمتضمنة فى الوحدة المقترحة، وهى: التنمر الالكتروني والعنف الالكتروني والتحرش الالكتروني والعزلة والادمان.

[ب]- تحديد أبعاد المقياس:

بعد الإطلاع على البحوث والأدبيات المتعلقة بتنمية الوعى، يتضح أن الوعى يتكون من ثلاث ابعاد، هى:

البعد المعرفى: ويقصد به مدى توافر المعلومات والمعارف والحقائق لدى طلاب الصف الثاني الثانوى عن المشكلات النفسية الرقمية المتضمنة فى الوحدة المقترحة.

البعد الوجدانى: ويقصد به تكوين اتجاهات صحيحة لدى طلاب الصف الثني الثانوى نحو المشكلات النفسية الرقمية المتضمنة فى الوحدة المقترحة.

البعد السلوكى: ويقصد به استجابة طلاب الصف الثاني الثانوى بشكل صحيح فى المواقف الحياتية المرتبطة بالمشكلات النفسية الرقمية.

[ج]- تحديد نوع مفردات المقياس:

حيث تنوعت مفردات المقياس، بحيث اشتملت على:

- **البعد المعرفى،** ويتضمن:

*الاختيار بين المتعدد، وفيه يطلب من طلاب الصف الثاني الثانوى اختيار بديل واحد صحيح من بين البدائل المطروحة، ويلى كل فقرة أربع بدائل.

*اسئلة الصواب والخطأ، وفيها يطلب من طلاب الصف الثاني الثانوى الإجابة بوضع علامة (√) أو (×)، مع مطالبتهم بذكر التعليل المناسب سواء كان السؤال صحيح أو خطأ.

*اسئلة الإكمال، وفيها يطلب من الطلاب أن يكملوا الإجابة من عندهم مع ذكر السبب الذى يستندوا إليه .

- **البعد الوجدانى،** ويتضمن:

وقد تم إعداده وفق مقياس ليكرت ذات الخمس ابعاد (موافق بشدة – موافق – غير متأكد – أرفض – أرفض بشدة)، ويطلب من طلاب الصف الثاني الثانوى أن يختاروا استجابة واحدة من الاستجابات الخمسة. ويكون تقدير الاستجابات بالنسبة لكل مقياس بإعطائها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السالبة.

- **البعد السلوكى،** ويتضمن:

وتم إعداد هذا البعد وفق أسئلة الاختيار من المتعدد، حيث تم صياغة مفردات هذا البعد فى صورة مجموعة من المواقف الحياتية، ويلى كل موقف أربع الاختيارات، ويطلب من الطلاب أن يختاروا إجابة واحدة تعبر عن موقفهم ، ويضعوا أمامها علامة (√).

[د] - صياغة مفردات المقياس:

وقد تم توزيع مفردات المقياس فى كل بعد على النحو التالى:

جدول (١)

موضوعات الوحدة المقترحة	البعد المعرفى (الاختبار التحصيلى)	البعد الوجدانى (المقياس)	البعد السلوكى (اختبار المواقف)	عدد الأسئلة
التنمر الالكترونى	٥	٥	٤	١٤
العنف الالكترونى	٥	٥	٤	١٤
التحرش الالكترونى	٥	٥	٤	١٤
العزلة الالكترونية	٥	٥	٤	١٤
الادمان الالكترونى	٥	٥	٤	١٤
المجموع	٢٥	٢٥	٢٠	٧٠

[و]- صياغة تعليمات المقياس

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات فى مقدمة المقياس، والتى اتسمت بالوضوح فى والمعنى، ومناسبة لمستوى طلاب الصف الثاني الثانوى، وألا تكون غامضة أو غير مفهومة.

[ز] الصورة الأولية للمقياس.

تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين والمتخصصين فى المناهج وطرق التدريس, ومن ثم تم رصد آراء المحكمين فى المقياس، والتى تمثلت فى: إعادة صياغة بعض المفردات بصورة أكثر وضوحا.

[ح]- الدراسة الاستطلاعية للمقياس

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس والمكونة من ٢٥ طالبة، كان الهدف من المقياس كا يلى:

- تحديد زمن المقياس:

تم تحديد زمن المقياس عن طريق حساب محموع الزمن الذى استغرقه أول طالب فى الإجابة على المقياس، والزمن الذى استغرقه أخر طالب فى الإجابة على المقياس، مقسوما على ٢ ، وهو: ٦٠ دقيقة.

- حساب ثبات المقياس:

وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة " إعادة الاختبار" حيث طبقت الباحثة المقياس على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقته بعد أسبوعين للمرة الثانية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى المرة الأولى والمرة الثانية, حيث نجد أن معامل ثبات المقياس هو ٨٦٪ وهو معامل ثبات مرتفع مما يدل علي ثبات المقياس وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

- حساب صدق المقياس:

تحقق صدق المقياس من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتى وهو (٠,٩٣) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتى.

ط- الصور النهائيه للمقياس:

بعد التأكد من صلاحية المقياس وعرضه على مجموعة المحكمين وتعديله فى ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم, جاء المقياس فى صورته النهائية على النحو التالي:

- يتكون المقياس من ٤٨ مفردة موزعة على ثلاث أبعاد، وهى: البعد المعرفى، البعد الوجدانى، والبعد السلوكى.**[انظر ملحق ٦]**

[ك]- تصحيح االمقياس:

وقد تم تصحيح المقياس على النحو التالى:

جدول (٢)

البعد	نمط السؤال	طريقة التصحيح
المعرفى	أ- الاختيار من المتعدد. ب- الصواب والخطأ مع االتعليل. ج- الإكمال مع ذكر السبب.	أ- فقد وضع للإجابة الصحيحة درجة واحدة. (ب) و(ج) فقد وضع نصف درجة للصواب أو الخطا والإكمال ونصف درجة للتعليل أو ذكر السبب
الوجدانى	عبارات موجبة وسالبة	إعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، و (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السالبة
السلوكى	اختيار من متعدد	- فقد وضع للإجابة الصحيحة درجة واحدة.

٤- إعداد مقياس السلوك الاخلاقي:

[أ]- تحديد الهدف من المقياس:

يتمثل الهدف فى قياس مدى امتلاك طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس لابعاد السلوك الاخلاقي.

[ب]- تحديد ابعاد المقياس:

- بعد الإطلاع على البحوث والأدبيات المتعلقة بالسلوك الاخلاقي، يتضح أن السلوك الاخلاقي يتكون من من أربعة أبعاد هما(الحساسية الاخلاقية- الحكم الاخلاقي- الدافعية – الفعل الاخلاقي)

وقد جاءت أبعاد المقياس على النحو التالى:

جدول (٣)

م	الابعاد	المفردات
١	الحساسية الاخلاقيه	٢، ٣، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ٢٧، ٣١، ٣٨
٢	الحكم الاخلاقى	٤، ١٣، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٤، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٤٤
٣	الدافعية	٥، ١٤، ١٩، ٢٥، ٢٦، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٤٠، ٤٢، ٤٦، ٤٨
٤	الفعل الاخلاقى	١، ٧، ١٧، ٢٣، ٢٩، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٧

[ج]- تحديد نوع مفردات المقياس:

وقد تم إعداده وفق مقياس ليكرت ذات الخمس ابعاد (دائما- غالبا-أحيانا- نادرا-أبدا)، ويطلب من الطلاب أن يختاروا استجابة واحدة فقط من هذه الاستجابات. ويكون تقدير الاستجابات

بالنسبة لكل مقياس بإعطائها (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة و(١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السالبة..

[د] الصورة الأولية للمقياس.

تم عرض كل مقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس, وذلك للحكم عليه، ومن ثم تم رصد آراء المحكمين على المقياس، والتى تمثلت فى:

- خذف بعض المفردات لتكرارها.
- إعادة صياغة بعض المفردات بصورة أكثر دقة ووضوح.

[هـ]- الدراسة الاستطلاعية للمقياس

قامت الباحثة بإجراء تجربة استطلاعية على عينة عشوائية من طلاب الصف الثاني الثانوى بمدرسة نجيب محفوظ الثانوية المتميزة للغات مكونة من ٢٥ طالب، كان الهدف من المقياس كما يلى:

- **تحديد زمن المقياس:**

تم تحديد زمن المقياس عن طريق حساب محموع الزمن الذى استغرقه أول طالب فى الإجابة على المقياس، والزمن الذى استغرقه أخر طالب فى الإجابة على المقياس، مقسوما على ٢ ، وهو ٥٠ دقيقة.

- **حساب ثبات المقياس:**

وقد تم حساب معامل ثبات المقياس بطريقة " إعادة الاختبار" حيث طبقت الباحثة المقياس على الطلاب للمرة الأولى ثم طبقته بعد أسبوعين للمرة الثانية، ومن ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى المرة الأولى والمرة الثانية, حيث نجد أن معامل ثبات المقياس هو ٨٥٪ و هو معامل ثبات مرتفع مما يدل ثبات المقياس وأن مفرداته تقيس ما وضعت لقياسه.

- **حساب صدق المقياس:**

تحقق صدق المقياس من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتى وهو (٠,٩١) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتى.

[و]- الصور النهائيه للمقياس:

بعد التأكد من صلاحية المقياس وعرضه على مجموعة المحكمين وتعديله فى ضوء تعديلاتهم ومقترحاتهم, جاء المقياس فى صورته النهائية على النحو التالي:

- - يتكون المقياس من ٤٨ مفردة موزعة على أربعة أبعاد، وهى: (الحساسية الاخلاقية- الحكم الاخلاقي- الدافعية – الفعل الاخلاقي)

): ويندرج تحت كل بعد ١٢ مفردة.**[انظر ملحق ٧]**

[ز]- تصحيح االمقياس:

وقد تم تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للعبارات الموجبة، و (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للعبارات السالبة.

٥-أسس إعداد الوحدة المقترحة وخطواتها:

أولا: أسس إعداد الوحدة المقترحة:

اشتقت الباحثة أسس بناء الوحدة المقترحة من الآتي:

- الدراسات والأدبيات التى تناولت المشكلات النفسية الرقمية .
- الدراسات والأدبيات التى تناولت السلوك الاخلاقي وأبعاده.

ثانيا- خطوات إعداد الوحدة المقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية (دليل المتعلم)

[أ]- اختيار المحتوى العلمى:

اختارت الباحثة موضوعات الوحدة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية، حيث قامت الباحثة بإشتقاق المشكلات النفسية الرقمية من الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بتحديد ودراسة المشكلات النفسية الرقمية، وتم وضعها فى قائمة أولية وتحكيمها، ومن ثم التوصل إلى قائمة نهائية بالمشكلات النفسية الرقمية التى يجب تضمينها فى الوحدة المقترحة، وهى: التنمر الالكتروني والعنف الالكتروني والتحرش الالكتروني والعزلة والادمان. **[انظر ملحق (٤)]**

[ب]- تحليل محتوى الوحدة المقترحة:

- تتضمن الوحدة خمسة موضوعات رئيسية، وهى : التنمر الالكتروني والعنف الالكتروني والتحرش الالكتروني والعزلة والادمان. **[انظر ملحق (٨)]**

- **تحليل موضوعات الوحدة لتحديد نوعى المعرفة:** لكى يكون تحليل الموضوعات الوحدة المقترحة صادقا، إلتزمت الباحثة بالتعريفات الأتية: المعرفة التقريرية، هى تلك المعرفة التى تضم المفاهيم والقضايا، أى كل ما يشير إلى تفاصيل محددة. المعرفة الإجرائية، وهى المعرفة التى تتعلق بإكتساب المعلومات من خلال أداء المهام والأنشطة، وفى ضوء ما سبق قامت الباحثة بتحديد نوعى المعرفة (التقريرية-الإجرائية) فى الوحدة المقترحة. **[انظر ملحق (٨)]** ومن ثم قد قامت الباحثة بإعداد كتاب الطالب فى دروس الوحدة المقترحة فى "المشكلات النفسية الرقمية بما تتضمنته من الأهداف الإجرائية، والأنشطة التعليمية المتنوعة، والإطار النظرى الخاص بالمشكلات (التنمر الالكتروني والعنف الالكتروني والتحرش الالكتروني والعزلة والادمان).

[انظر ملحق (٩)]

[ج]- ثبات التحليل: قامت الباحثة بعملية تحليل المحتوى، ثم إعادة التحليل مرة أخرى، بفاصل زمنى ثلاثون يوما، وقد كانت نسبة الاتفاق بين التحليلين (٩٦ %) وهى نسبة اتفاق عالية.

[د]- صدق التحليل: تحقق صدق التحليل من خلال اتفاق مجموعة من المحكمين المتخصصين فى المناهج وطرق التدريس وقد كان معامل الصدق الذاتى وكهو (٠,٩٤) وهو يمثل درجة عالية من الصدق الذاتى

[هـ]- إعداد الوحدة المقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية: لقد راعت الباحثة عند إعداد الوحدة من حيث: الأهداف، والوسائل، والمهام والأنشطة التعليمية، واستراتيجيات التدريس، وأسئلة التقويم أن تحقق الهدف المنشود من البحث وهو تنمية الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية والسلوك الاخلاقي لدى طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس .

[انظر ملحق (١٠)]

٦- إعداد دليل المعلم:

[أ] تحديد محتوى الدليل: وقد تضمن الدليل العناصر التالية: نبذة عن المشكلات النفسية الرقمية، فلسفة الدليل ومبادئه،أهمية الدليل، الاستراتيجيات المستخدمة فى تدريس الوحدة المقترحة، التوجيهات التى يجب على المعلم اتباعها عند تدريسها، والأهداف الإجرائية للوحدة، تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية المتضمنة فى موضوعات الوحدة، والتوزيع الزمنى لموضوعات الوحدة.

[ب] ضبط الدليل: لضبط الدليل تم عرضه على مجموعة من المتخصصين فى مجال المناهج وطرق التدريس لأبداء أرائهم، وقد اتفقوا على مناسبتة لتدريس الوحدة المقترحة، مع الإشارة إلى بعض التعديلات الخاصة بالمراجعة اللغوية والاختصار فى عرض موضوعات الوحدة، وتقليل عدد الأنشطة بما يتناسب مع زمن تطبيق الوحدة. **[انظر ملحق (١١)]**

تطبيق البحث الميداني:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

أ- اختيار عينة البحث:

وقد طبقت الوحدة على طلاب الصف الثاني الثانوى الدرسين لمادة علم النفس وعددهم ٢٥ طالبة، وذلك للأسباب الآتية: بما يتسموا به من خصائص متعلقة بالنمو العقلى والاجتماعى والقيمى الذى يتناسب مع طبيعة قضية المشكلات النفسية الرقمية وأبعادها، طبيعة أبعاد السلوك الاخلاقي.

ب- التصميم التجريبى للبحث:

اتبعت الباحثة فى هذه الدراسة المنهج التجريبى والذى يعتمد على مجموعة واحدة والتطبيق القبلى والتطبيق البعدى لأدوات البحث, حيث تم تطبيق الأدوات على عينة البحث ثم تدريس الوحدة المقترحة ثم تطبيق الأدوات بعديا على نفس العينة.

ج- زمن إجراء التجربة:

استغرق زمن تطبيق البرنامج من ٢٠٢١/١٠/١٧ م إلى ٢٠٢١/١٢/١٩م وذلك بواقع حصتين أسبوعياً.

د- تطبيق مواد البحث: وقد تم تطبيق أدوات الدراسة وفقا للخطوات التالية:

التطبيق القبلى لأدوات البحث.

بعد اختيار العينة تم تطبيق أدوات البحث المتمثلة فى : مقياس الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية ، مقياس أبعاد السلوك الاخلاقي. وبعد الانتهاء من تطبيق الأدوات تم تصحيح أوراق الإجابات ورصد الدرجات لتعالج إحصائياً.

تطبيق الوحدة المقترحة:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي للأدوات، بدأت الباحثة فى تطبيق الوحدة المقترحة على طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس.

التطبيق البعدى لأدوات البحث:

عقب الانتهاء من تطبيق البرنامج بواقع ١٨ حصة، تم إعادة تطبيق الأدوات على عينة البحث للتعرف على فاعلية الوحدة المقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية فى تنمية الوعى بها وابعاد السلوك الاخلاقي، ثم قامت الباحثة بتصحيح أوراق الإجابات ورصد النتائج ومعالجتها إحصائياً تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث وتفسيرها:

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية ككل لصالح القياس البعدي.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس أبعاد السلوك الاخلاقي ككل لصالح القياس البعدي.

وقد استخدمت الباحثة المعالجة الاحصائية للبيانات بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية spss.

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الأول وتفسيرها:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الوعي بالمشكلات النفسية الرقمية ككل لصالح القياس البعدي:

جدول (٤) نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في مقياس الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية.

الابعاد	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة(t) المحسوبة	الدلالة	حجم الأثر
ككل	القياس القبلي	٢٥	٢٩.٣	٣.٣٢	٢٤	٣٠.٤٤	دال عند (٠.٠١)	.,٩٦
	القياس البعدى	٢٥	٥١.٨٧	٤.٢٩				كبير

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث فى التطبيق البعدى لمقياس الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية ككل عن متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى، حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى (٥١.٨٧)، بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى (٢٩.٣)، كما أن قيمة ت المحسوبة (٣٠.٤٤) أكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدى لمقياس الوعى بالمشكلات النفسية الرقمية، كما يتضح أن حجم التأثير كبير حيث بلغ (٩٦..) مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية فى تنمية الوعى بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة علم النفس.

أولاً: نتائج التحقق من الفرض الثانى وتفسيرها:

الفرض الثانى: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي في مقياس ابعاد السلوك الاخلاقي ككل لصالح القياس البعدي:

جدول (٥) نتائج القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية في مقياس ابعاد السلوك الاخلاقي

الابعاد	المجموعة التجريبية	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجة الحرية	قيمة(t) المحسوبة	الدلالة	حجم الأثر
ككل	القياس القبلي	٢٥	٢٥.٨٧	١٣.٣٨	٣٣	٢٥.٥٢	دال عند (٠.٠١)	.,٩٢
	القياس البعدى	٢٥	٤٥.٠٨	١٥.٤٧				كبير

يتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسط درجات مجموعة البحث فى التطبيق البعدى لمقياس ابعاد السلوك الاخلاقي ككل عن متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى، حيث بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق البعدى (٤٥.٠٨)، بينما بلغ متوسط درجاتهم فى التطبيق القبلى (٢٥.٨٧)، كما أن

قيمة ت المحسوبة (٢٥.٥٢) أكبر من قيمة ت الجدولية مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند متوسط (٠.٠١) لصالح التطبيق البعدى لمقياس ابعاد السلوك الاخلاقي، كما يتضح أن حجم التأثير كبير حيث بلغ (٩..) مما يدل على فاعلية الوحدة المقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية فى تنمية أبعاد السلوك الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية الدراسين لمادة علم النفس.

ويمكن تفسير تلك النتائج فيما يلى:

– فاعلية الوحدة المقترحة فى ضوء المشكلات النفسية الرقمية لتنمية الوعى بها و السلوك الاخلاقي لدى طلاب الصف الثاني الثانوى الدارسين لمادة علم النفس، وترجع الباحثة ذلك إلى:

– تناول الوحدة المقترحة موضوعات وقضايا ذات أهمية فى حياة الطالب اليومية من جهة، وتربطه بمجتمعه من جهة أخرى.

– تقديم الأنشطة الجماعية والفردية والمتصلة بموضوعات الوحدة المقترحة، والتى تتفق مع رغبات الطلاب وقدراتهم واحتياجاتهم مما أسهم فى تنمية الوعى بهذه الموضوعات.

– تنوع استراتيجيات التدريس ما بين الاستراتيجيات المعرفية وماوراء المعرفية واستراتيجيات التدريس الإبداعى واستراتيجيات التعلم النشط، والتى تؤكد على الحوار وحل المشكلات و والتعبير عن الأفكار والانفعالات والتى ساعدت على تنمية أبعاد مختلفة كالحساسية الاخلاقية والحكم الاخلاقي والدافعية وكلها من ابعاد السلوك الاخلاقي.

توصيات البحث:

فى ضوء النتائج التى أسفرت عنه البحث، وما تم استخلاصه من نتائج تجريبية وملاحظات ميدانية يمكن تقديم مجموعة من التوصيات الآتية:

(أ) إعادة النظر فى تدريس مادة علم النفس بحيث تركز تهدف إلى إكساب دارسيها لأبعاد السلوك الاخلاقي والوعي بالمشكلات النفسية الرقمية.

(ب) توجيه انتباه مخططى وواضعى مناهج علم النفس إلى ضرورة تضمين مناهج علم النفس القضايا والموضوعات المتصلة بالمشكلات النفسية الرقمية كالتنمر الالكتروني والعنف الالكتروني والعزلة وغيرها، وإبراز أبعاد السلوك الاخلاقي أثناء إعدادهم لتلك المناهج فى المرحلة الثانوية بصفوفها الثلاثة.

(ج) إعادة النظرة فى طرق استراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة المستخدمة فى تدريس علم النفس بحيث تساعده على ممارسة ابعاد السلوك الاخلاقي.

(د) إعادة النظر إلى أساليب التقويم المستخدمة، بحيث تقيس وعى طلاب المرحلة الثانوية بالمشكلات النفسية الرقمية والسلوك الاخلاقي.

البحوث المقترحة:

١-فاعلية برنامج قائم على المشكلات الرقمية فى تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوى.

٢-فاعلية استخدام الانترنت فى تنمية أبعاد السلوك الاخلاقي لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

٣-تقويم مناهج علم النفس فى الصفوف الثلاثة فى ضوء أبعاد السلوك الاخلاقي.

٤-منهج مقترح في علم النفس والاجتماع قائم على أبعاد السلوك الاخلاقي فى تنمية الدافعية للإنجاز لدى طلاب الصف الثاني الثانوى.

المراجع:

١. إبراهيم يوسف محمد محمود، حمادة محمد مسعود إبراهيم(٢٠١٧): أثر التفاعل بين نمط عرض السلوك الأخلاقي الإيجابي السلبي – – الإيجابي والسلبي)للشخصية بالقصة الالكترونية واستراتيجية التعلم لعب الدور المناقشة(على – تنمية بعض القيم الأخلاقية والاحتفاظ بها لدى عينة من رياض الأطفال ، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: ١٧٢ ، الجزء الثاني يناير

٢. ابن منظور، لسان العرب(٢٠٠٣). دار الحديث، القاهرة،مادة جمل،ج،٢،ص:١٤٢٣

٣. أحمد عبدالله الأحمد، ماجدة أحمد عمر(٢٠١٨): الفجوة الرقمية كإحدى المشكلات الأخلاقية المعاصرة ، دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد ٤٥ ، العدد ٢

٤. احمد فارق احمد (٢٠٠٩):. تحليدل سوسيولوجى لأزمة القيم الأخلاقية بين الشباب المصري دراسة ميدانية، المجلة العلمية بكلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي ع (٢٦)

٥. الجوبان ،هذاب، عبد الله (٢٠١٢): التفكير الأخلاقي وأثره على الصحة النفسية لدى الجانحين في مرحلة المراهقة ، بمدينة الرياض، برنامج إرشادي لفعالية التفكير الأخلاقي،رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض، السعودية

٦. أمين سعيد عبد الغني (٢٠٠٣). تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي. المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام: ، الجيزة، – أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، مصر: كلية الإعلام جامعة القاهرة

٧. إيناس محمد فتحي غزال (٢٠٠٩): الانترنت وأبعاد التماسك الاجتماعي في الأسرة المصرية في ظل تحديات العولمة "دراسة ميدانية"، **مجلة بحوث كلية الآداب**، جامعة المنوفية، العدد ٧٧.

٨. تحسين بشير منصور (٢٠٠٤). استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين: دراسة ميدانية. المجلة العربية للعلوم الإنسانية–جامعة الكويت مجلد ٢٢ ،عدد ١٦٧

٩. حافظ بطرس (٢٠٠٧) : المشكلات النفسية وعلاجها ، دار المسيرة ، عمان

١٠. حسين عبد الفتداح الغامدي(٢٠١٦): علاقة تشكل هوية الأنا بنمو التفكير الاخلاقي لدي عينة من الذكور في مرحلة المراهقة والشباب بالمنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ع ٢٩

١١. حنان الشيخة (٢٠٠٧): برامج التلفاز والألعاب الالكترونية العنيفة وعلاقتها بالسلوك العدواني وضعاف الحساسية لدى الأطفال, رسالة ماجيستير غير منشورة,كلية التربية, دمشق.

١٢. سامية موسى ابراهيم(٢٠٠٧): برنامج أنشطة تربوية مقترح لتنمية القيم الخلقية لدى اطفال الرياض، دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ع (٢٧).

١٣. سعاد محمد عمر (٢٠١٧): تصور تدريسي مقترح قائم على الذائقة الجمالية في مادة علم النفس لتنمية التحصيل والسلوك الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية جامعة عين شمس.

١٤. سليم الزيون ،على أحمد عودة (٢٠١٣) :النمو الخلقي لدى الطلبة وعلاقته بالتكيف الاجتماعي ، مجلة دراسات ، سلسلة العلوم التربوية ، المجلد ٤٠ ملحق ١٤ ، الجامعة الأردنية ، عمان ، الأردن

١٥. عبير محمد ناصر سفران (٢٠١٥): استخدام الانترنت وعلاقته بالعزلة الاجتماعي لدي طالبات جامعة الملك سعود ،مجلة الاداب ، جامعة الملك سعود، الرياض ، مجلد ٢٧ ، ع ٢

١٦. علي سليمان الصوالحة(٢٠١٦):علاقة الالعاب الالكترونية العنيفة بالسلوك العدواني والسلوك الاجتماعي لدي اطفال الروضة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للابحاث والدراسات التربوية والنفسية – فلسطين مجلد ٤ ، ع (١٦) دار المنظومة.

١٧. على عبد المحسن تقي (٢٠٠٣) : الأخلاق والتربية الأخلاقية دراسة بالمجتمع الكويتي، المجلة التربوية، ع ١٨١ كلية التربية، جامعة سوهاج.

١٨. فتيحة بن كتيلة ، يمينة خلادي(٢٠١٧): التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين بالمرحلة الثانوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر) مجلة العلوم الانسانية والاجتماعيه العدد ٢٩

١٩. محمد بن مكرم ابن منظور الانصاري(٢٠١٣): لسان العرب، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢ ،ج٦ .

٢٠. محمود علي احمد السيد(٢٠٠٩):الافراط في استخدام الانترنت وبعض متغيرات الشخصية لدي طلاب الجامعة (المصريين والسعوديين)دراسات عربية في التربية وعلم النفس المجلد الثالث العدد الثاني مارس ٢٠٠٩

٢١. ناصر ابراهيم المحارب، موضي فهد النعيم (٢٠٠٢): المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين في المملكة العربية السعودية ، بحث منشور ، جامعة الملك سعود.

٢٢. نهال فؤاد (٢٠١٢): تقنيات مجتمع المعلومات في البيئة الرقمية ، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

٢٣. هند علوي(٢٠٠٨): .أخلاقيات الانترنت : دراسة تحليلية ميدانية من خلال منظور الأساتذة الجامعيين بجامعة منتوري بقسنطينة .- cybrarians journal -. ع١٥ (مارس ٢٠٠٨) .

٢٤. يعقوب يوسف الكندري، وحمود فهد القشعان (٢٠٠١). علاقة شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ،جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلد ١٧ ، عدد ١

25. . Brown Senate.gov An Educator's Guide to Cyberbullying , archived from the on 10 April 2011 نسخة محفوظة ١١ أغسطس ٢٠١٨ على موقع واي باك مشين

26. Bynum, T. (2010) "The historical roots of information and computer ethics" In The Cambridge Handbook of Information and Computer Ethics, edited by L. Floridi.

27. Chou, C., and Hsiao, M. C. (2000). Internet addiction, usage, gratifications, and pleasure experience—The Taiwan college students' case. Comput. Educ. 35(1): 65–80.

28. CYBERSTALKING موقع من ،: www.marshall.edu What is Cyberstalking? – Definition & Examples موقع من ،: study.com ، اطّلع عليه بتاريخ ٢٥-١٢-٢٠١٩

29. Doris, John ؛Stich (2008) ،Zalta, Edward N. (Metaphysics Research Lab, Stanford University) ،"Moral Psychology: Empirical Approaches" The Stanford Encyclopedia of Philosophy مؤرشف من الأصل في ٧ نوفمبر ٢٠١٩،

30. Floridi, L. & Sanders, J. (2002) Computer Ethics: Mapping the Foundationalist Debate. Ethics and Information Technology.

31. Gentilea, Douglas A.Lynchb,Paul J.Linderc, Jennifer, Ruh &Walsha David, A, (2004) .The Effects Of Violent Video Games Habbits on

Adolescent Hostility, Aggressive Behavior, and School Performance, Journal Of Adolescence, 27 (2) , 5- 22.

32. Hacker, K. & Mason, S. (2003) Ethical gaps in studies of the digital divide. Ethics and Information Technology.
33. Hasebrink, U., Livingstone, S., Haddon, L. and Ólafsson, K.(2009) Comparing children's online opportunities and risks across Europe: Cross-national comparisons for EU Kids Online. LSE, London: EU Kids Online (Deliverable D3.2, 2nd edition), (ردمك ٩٧٨-٠-٨٥٣٢٨-) ٢-٤٠٦) secondedition.pdf lse.ac.uk نسخة محفوظة ٥ أبريل ٢٠٢٠ على موقع واي باك مشين.
34. Kohlberg,L.(1984): Psychology of Moral Development, Journal of Moral Education, Vol.4, No.11, pp.498-582.
35. *Pettalia, Jennifer L.; Levin, Elizabeth; Dickinson, Joël (2013-11-01).* "Cyberbullying: Eliciting harm without consequence". *Computers in Human Behavior. 29 (6): 2758–2765.* doi:10.1016/j.chb.2013.07.020. في ٩ يونيو مؤرشف من الأصل ٢٠١٩.
36. Schulman, M. (2002). How We become Moral.InC.R. Snyder&S.J. LopezHand book Of Positive Psychology:499-512 Oxford, University Press.
37. Smith, Peter K.; Mahdavi, Jess; Carvalho, Manuel; Fisher, Sonja; Russell, Shanette; Tippett, Neil (2008). "Cyberbullying: its nature and impact in secondary school pupils". The Journal of Child Psychology and Psychiatry. 49 (4): 376–385. doi:10.1111/j.1469-7610.2007.01846.x.
38. Stuart H (June 2003). "Violence and mental illness: an overview". World Psychiatry. 2 (2): 121–124. PMC 1525086. PMID 16946914.

39. Tsai, C. C., and Lin, S. S. J. (2001). Analysis of attitudes toward computer networks and Internet addiction of Taiwanese adolescents. Cyber psychology Behavior. 4(3): 373–376.
40. Ybarra, M.L.; Mitchell, K.J.; Wolak, J.; Finkelhor, D. (Oct 2006). "Examining characteristics and associated distress related to Internet harassment: findings from the Second Youth Internet Safety Survey". Pediatrics. 118 (4): e1169–77. doi:10.1542/peds.2006-0815. PMID 17015505.